وزارة الحرس الوطني.. عهد جديد م

الحرس الوطني.. من مكت
إلى وزارة الح

صدر أمر ملكي كريم في ١٤٣٤/٧/١٧هـ الموافق ٢٠١٣/٥/٢٧م بتحويل الحرس الوطني إلى وزارة، باسم وزارة الحرس الوطني، وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزيراً للحرس الوطني.

هذا القرار السامي هو بمنزلة تتويج لمسيرة ناهزت السبعين عاماً، منذ أن تم إنشاء وحدات المجاهدين في تشكيلات سميت آنذاك بمكتب الجهاد والمجاهدين في عام ١٣٦٨هـ في عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

ولقد مر على الحرس الوطني بعدد من المراحل في تاريخه، يستطيع الباحث أن يعد لكل مرحلة ملامحها وأبرز ما تعبر عنه من إسهام في المسيرة الوطنية، ومن موقع في مسيرة التاريخ، سواء إنجازها العسكري أو المدني والثقافي.

تطور الحرس الوطني من تشكيلات تقليدية محدودة، إلى منظومة عسكرية متطورة بأحدث الأسلحة الحديثة، ومن عدد لا يتجاوز المئات من المجاهدين إلى ما يناهز المئتي ألف مقاتل

الحرس الوطني في البداية

أولى هذه المراحل هي مرحلة الجذور الأولى للحرس الوطني، وهم المجاهدون الذين حملوا أرواحهم على أكفهم قبل أن يحملوا سلاحهم وعتادهم تحت قيادة الملك المؤسس عبدالعزيز - رحمهم الله جميعاً - وساروا في جهاد الوحدة والتوحيد، إلى أن توجوا مسيرتهم بقيام هذا الكيان العظيم، المملكة العربية السعودية، عندها رأى الملك عبدالعزيز بثاقب بصره وبعد بصيرته أن يجمع هؤلاء في كيان واحد سماه مكتب الجهاد والمجاهدين، ليظلوا على أهبة الاستعداد لمزيد من التضحية والجهاد ساعة الحاجة إليهم، وكان هؤلاء هم اللبنة الأولى للحرس الوطني، إذ كان سلاحهم هو البندقية فقط، إضافة إلى الأسلحة الفردية الأخرى.

من مكتب المجاهدين.. الى الحرس الوطني

وفي عام ١٣٧٤هـ بدأت مرحلة أخرى هي تسمية هذا المكتب أو الديوان كما سمي أيضاً بالحرس الوطني، فقد تعاقب عليه عدد من الأمراء والمسؤولين، فأصبحت له مقرات في الرياض، ومكاتب ومعسكرات لمنسوبيه، وتم تزويده بالسيارات وانتظم منسوبوه على شكل وحدات سميت آنذاك بالألوية.

الحرس الوطني .. فجر جديد والتأسيس الحقيقي

وكان عام ١٣٨٢هـ فجراً جديداً للحرس الوطني، وانبعاثاً لكيان كتب الله له أن يكون من أهم المؤسسات والكيانات في المملكة، ليس فقط في مجال مهامه الأولى، وهي المهام الأمنية والعسكرية، ولكنه في مهام حضارية متعددة، في الصحة والثقافة والتعليم والتراث، وأن يكون رقماً مهماً وفاعلاً في التنمية الشاملة للمملكة.

كان ذلك عندما تم تعيين الأمير عبدالله

ـــب الجهاد والمجاهدين
ـــرس الوطـــني

جنبا إلى جنب .. تشكيلات الأفواج.. مع الوحدات القتالية المتطورة

بن عبدالعزيز رئيساً للحرس الوطني. إيذاناً بمرحلة جديدة أساسية وانطلاقة نوعية للحرس الوطني السعودي.

فمنذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله رئاسة الحرس الوطني في عام ١٣٨٢هـ أي: قبل أكثر من اثنين وخمسين عاماً. كان ذلك يعني إيذاناً ببدء عهد جديد في الحرس الوطني. وانطلاقة نوعية وعددية. بل إن ذلك كان يعني تشكيل رؤية مختلفة وجديدة للحرس الوطني. عامودياً وأفقياً. واعتماد فلسفة حضارية للحرس الوطني تتضمن بناء إستراتيجيته العسكرية والمدنية والحضارية. لذلك كان أول مشروع اعتمده الملك عبدالله بن عبدالعزيز آنذاك في عام ١٣٨٤هـ هو افتتاح مدارس الحرس الوطني في خشم العان. بحسبان التعليم والمعرفة هما مفتاح السر لأي تقدم أو تطور أو تغيير.

وفي عام ١٣٨٧هـ تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني. الذي كان خير ساعد وعون في ترجمة طموحات وتطلعات ورؤية الملك عبدالله في الحرس الوطني. الذي أصبح كياناً عسكرياً وحضارياً متكاملاً بكل معطيات العصر.

مرحلة التطوير

وكانت الفترة حتى ١٩٩٤م مرحلة مهمة في التأسيس وفق رؤية الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله - ووضع الخطط وتطوير الأفواج. وإعداد الرؤية المتكاملة للحرس الوطني وإستكمال الأجهزة الإدارية والعسكرية والفنية لرئاسة الحرس الوطني ليكون قادراً على تنفيذ الأفكار الكبرى التي كان يخطط لها الملك عبدالله بن عبدالعزيز آنذاك.

كان ذلك عندما وقع الحرس الوطني إتفاقية التطوير مع الجيش الأمريكي لإحداث التحول الجذري في قدرات الحرس الوطني العسكرية. في العدد والعتاد والتنظيم والخطط بناء على تلك الأهداف الإستراتيجية المستقبلية. لتحويله إلى تشكيلات عسكرية حديثة بكل أنواع الأسلحة. مع الحفاظ على التشكيلات التقليدية وتدريبها وتطويرها في إطار مهامها. وفي إطار طابعها.. لتكون جنباً إلى جنب مع قوات الحرس الوطني الحديثة المطورة. وبذلك يشكلان الحرس الوطني بمفهومه الجديد كما رسمه الملك عبدالله آنذاك.

وسارت خطط التطوير حسب ما رسم لها.. ليصبح لدى الحرس الوطني كتائب وألوية قتالية ضاربة. تستخدم كل أنواع القتال في أي جيش حديث. مثل المدفعية والمدرعات والصواريخ والدفاع الجوي وطائرات الهليكوبتر القتالية. والقوات

نهضة تشبه المعجزة حققها الحرس الوطني

عشـــرات المشـــاريع التنمويـــة جنباً إلى جنب مـع المشـــاريع العسكرية

الخاصة والمظلية.. وكل ما يساند هذه القوات من وحـدات الإمـداد والتموين، والاستخبارات، وسلاح الإشارة، والاتصالات، وكتائب الهندسة والألغام، وكل ما أنتجته التكنولوجيا العسكرية من معدات في جميع المنظومات العسكرية الحديثة. وهكذا تحول الحرس الوطني إلى جيش حديث منظم، يشمل كثيراً من الألوية المقاتلة وظلت الألوية التقليدية القديمة التي تحول اسمها إلى أفـواج.. ظلت في مهامها، وتنظيماتها، مع تطوير في منظومتها تسليحاً وتدريباً وتنظيماً.. بما لا يؤثر في طابعها الذي عرفت به.. وهو قوة لا يستهان بها تتوزع افواجه على معسكرات ومراكز في مختلف مناطق المملكة. وكان هناك مسار آخر، يسير جنباً إلى جنب مع هذا المسار العسكري، هو المشاريع التنموية والحضارية التي هي جزء من المنظومة الشاملة للحرس الوطني.

مع سمو الأمير بدر بن عبدالعزيز رحمه الله

الحرس الوطني .. حضارياً

فتم تنفيذ أكثر من ست مدن سكنية، وأفتتحت كلية الملك خالد العسكرية ومستشفيات صحية متعددة على أرقى المستويات مع عشرات المراكز الصحية، ومشاريع رياضية وتعليمية وثقافية شملت كافة ربوع المملكة وتم تطوير وكالات الحرس الوطني في القطاعين الشرقي والغربي، وكذلك الأفـرع والمكاتب في المناطق والمدن.

نهضة هي أشبه بالمعجزة، حققها الحرس الوطني بقيادة خـادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله- على مدى خمسين عاماً من البناء والتطوير.

عهـد جديـد ..

والآن.. ومنذ تعيين صاحب السمو الملكي

مـن تسليح تقليدي لا يتجاوز البندقية إلـى أحـدث أسلحة التكنلوجيا العسكريـة مـن المـدفعيـة والصواريخ والطائرات ومـعـدات الاتـصـال والـهـنـدسـة وأسـلـحـة الحرب الإلكتـرونيـة ..

لـدى الحـرس الوطنـي كتائـب وألويـة قتاليـة ضاربـة مثـل المدفعيـة والمدرعـات والصواريـخ والدفاع الجوي وطائـرات الهليكوبتر القتالية، والقـوات الخاصة والمظلية..

الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز في عام ١٤٣١هـ يشهد الحرس الوطني عهداً جديداً من مسارات التطور والبناء.

مدن سكنية جديدة تشمل سبعة عشر ألف فيلا سكنية، مع مبانيها المكملة.. من مساجد ومدارس ومراكز للترفيه، وطرق وأعمال إنشائية.

ثلاثة مستشفيات ضخمة جديدة، مع توسع في المستشفيات القديمة في كل من الرياض والأحساء وجدة.

جامعة متخصصة للعلوم الصحية، في كل من الرياض، وجدة والأحساء.. تشمل اكثر من سبع كليات، كلها متخصصة في أفرع العلوم الطبية والصحية وفي مجال البحوث الطبية، وكلية للقيادة والأركان، ومدارس فنية ولكل التخصصات العسكرية والفنية والتقنية..استكمال في المنظومة العسكرية في التوسع في التسليح والألوية

نهضة تشبه المعجزة حققها الحرس الوطني

تنفيذ أكثر من ست مدن سكنية، وافتتاح كلية الملك خالد العسكرية ومستشفيات صحية متعددة مع عشرات المراكز الصحية

الطيران ضمن وحدات الحرس الوطني

والكتائب ومضاعفة أعداد منسوبي الوحدات العسكرية وإدخال الطيران وتدريب الطيارين في إطار مهام الحرس الوطني العسكرية والأمنية.

ومرحلة جديدة وطموحة في مسيرة الحرس الوطني ويكفي أن تقرأ في هذا العدد خبراً مفصلاً عن جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية لاستشراف المستقبل للحرس الوطني في عهده الجديد. عهد جديد من الإنجازات، ومسيرة لا تتوقف من البناء والتطوير، ليكون مع أشقائه في جميع القوات المسلحة الدرع الحصين لحماية المقدسات والمكتسبات، وتحقيق أمن الوطن والمواطن ورخاءه. عهد جديد يرسم إستراتيجية خادم الحرمين الشريفين في مؤسسات الدولة، وصياغة منظوماتها العسكرية والأمنية والتنموية، لتتواءم مع مرحلة التغيير والإصلاح الطموحة، التي ينتهجها خادم الحرمين الشريفين في تطوير الدولة وأجهزتها وأنظمتها، وتكون مستجيبة مع متطلبات العصر المتسارع بالتحول والتجدد.

وزارة الحرس الوطني

وزارة الحرس الوطني، ووزيرها المتسلح بخبرة عريضة في المجالين العسكري والمدني، والمتسلح بقدراته الذاتية، وبما اكتسبه من خادم الحرمين الشريفين من التجربة والخبرة هي مع وزيرها، رهان المستقبل وتطلعات الوطن.

ستكون هذه الوزارة العملاقة بمشيئة الله في مستوى المسؤولية، وستمضي قدما، لتحقيق الرغبة السامية، وتحقيق تطلعات الوطن، في أن تكون في أعلى مستويات الأداء والإنجاز في كافة مهامها الموكلة لها، الدرع الحصين للوطن.. بمقدساته ومكتسباته، والكيان الحضاري الذي يسهم في التنمية في شتى مجالاتها.

هذا هو الحرس الوطني.. الذي بدأت بوادره منذ منتصف السبيعينات من القرن الماضي الهجري.. بأسلحة تقليدية لا تتجاوز البندقية، ومن تشكيلات لا يتجاوز عدد أفرادها المئات من المجاهدين، إلى منظومة عسكرية متعددة المهام يناهز أعدادها المئتي ألف، ما بين ضابط وضباط صف وجندي.. في تشكيلات حديثة فردية بأحدث الاسلحة، من المدفعية والصواريخ والطائرات العامودية ومن أسلحة الحرب الإلكترونية.

هذه هو الحرس الوطني الـوزارة.. ماض مشرف.. وحاضر يملأ البصر، ويسد البصيرة، لكن لايزال للحلم بقية، وللطموح صفحات وصفحات، وللمستقبل إستشراف كبير، من المؤكد أن كل ذلك في ذهنية الأمير الوزير وفكره.. متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني الذي حمل ثقة كبيرة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله، الذي يشكل الحرس الوطني مساحة كبيرة من كيانه.. وحبه وشغفه.